

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وبرا بوالدتي قال ابن عباس لما قال هذا ولم يقل بوالدي علموا أنه ولد من غير بشر .

قوله تعالى ولم يجعلني جبارا أي متعظما شقيا عاصيا لربه والسلام علي يوم ولدت قال المفسرون السلامة علي من ا □ يوم ولدت حتى لم يضرني شيطان وقد سبق تفسير الآية مريم 15 . فان قيل لم ذكر هاهنا السلام بألف ولام وذكره في قصة يحيى بلا ألف ولام فعنه جوابان . أحدهما أنه لما جرى ذكر السلام قبل هذا الموضع بغير ألف ولام كان الأحسن أن يرد ثانية بألف ولام هذا قول الزجاج .

وقد اعترض على هذا القول فقليل كيف يجوز أن يعطف هذا وهو قول عيسى على الأول وهو قول ا □ D .

وقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال عيسى إنما يتعلم من ربه فيجوز أن يكون سمع قول ا □ في يحيى فبنى عليه وألصقه بنفسه ويجوز أن يكون ا □ D عرف السلام الثاني لأنه أتى بعد سلام قد ذكره وأجراه عليه غير قاصد به اتباع اللفظ المحكي لأن المتكلم له أن يغير بعض الكلام الذي يحكيه فيقول قال عبدا □ أنا رجل منصف يريد قال لي عبد ا □ أنت رجل منصف . والجواب الثاني أن سلاما والسلام لغتان بمعنى واحد ذكره ابن الأنباري